تعريفا كما رزيد بخلاف هذا ضارب زيد بالاضافة فلا تخصيص فيه لان الاصل
ضارب زيدا بالنصب كما سبق فالتخصيص بالمعمول موجود قبل الاضافة وقيل فيه
تخصيص بناء على ان الاصل ضارب فقط والاضافة اللفظية ليست على معنى حرف على
الصحيح وقيل على معنى اللام لظهورها في بعض المواضع كقوله تعالى حافظات للغيب بما حفظ
فمنهم ظالم لنفسه وقد علم ان الاضافة اما للتعريف او للتخصيص او للتخفيف وزاد
بعضهم او للتوكيد كقوله تعم ولا يخافون لومة لائم فاللومة لا تكون الا من اللائم فلم
يحصل من هذه الاضافة فائدة سوى التوكيد والله اعلم ووصل ال بذي
المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف
الثاني كزيد الضارب راس الجاني الاضافة المحضة لا تدخل فيها ال على المضاف
فلا يقال الغلام الرجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما ونقل
الكوفيون الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم باضافة الاول للثاني ولا يقاس عليه
واما غير المحضة فيجوز فيه ذلك كما قال ووصل ال بذي المضاف مغتفر لانها
على نية الانفصال واسم الاشارة وهي قوله بذا يشير به الى ما سبق من قوله راجيا
عظيم الامل مروع القلب الى اخره فتدخل ال على المضاف بشرط ان تدخل
على المضاف اليه كما قال ان وصلت بالثان فتقول الجعد الشعر والقليل الحيل والعظيم الامل
والمروع القلب والضارب الرجل او تدخل على ما اضيف اليه كما قال او بالذي له
اضيف الثاني نحو الضارب راس الجاني والزاهد عرض الفاني والحسن وجه الاب
بجر راس وعرض ووجه فان دخلت على الاول دون الثاني فلا اضافة وكذا ان لم
تدخل على ما اضيف له الثاني فلا يقال هذا الضارب رجل ونحو ذلك خلافا للفراء
وحكم المفرد في هذا حكم المجموع جمع تكسير لمذكر او مؤنث فالمذكر نحو الصوام الشهر و
الضارب راس الجاني ونحو قول الشاعر لعل صم الرواد افصح العرا بجر افعم والمؤنث
نحو الضوارب الغلام والسوارق مال الرجل وكذا جمع السلامة للمؤنث نحو الضاربات
العبيد والضاربات غلام الرجل ومنه قول الشاعر سعا وهن الناهلات الحوائم
بجر الحوائم ويكفي وصل ال بالمضاف وحده ان كان مثنى نحو هذان الضاربا زيد وقول

الشاعر ان يغنيا عني المستوطنا عدن بجر عدن وكذا ان كان المضاف جمعا سبيله
والمراد به جمع المذكر السالم فانه سلك سبيل المثنى في كونه سلم فيه مفرده واعرب بالحروف
وتحذف نونه للاضافة فتقول القاتلو بكر والضاربو عمرو ومنه قول الشاعر ليس
الاخلاء بالمصغي مسامعهم بجر مسامعهم وهذا هو المشار اليه بقوله او كونها في الوصف
كاف الى اخره وربما نصب مثل هذا كقراءة الحسن والمقيمي الصلوة بالنصب وتساهل
فيه بعضهم لكون الوصف محلي بال وقيل لغة ومنه قول الشاعر الحافظو عورة العشيرة
لا ياتيهم من ورائهم وكف بنصب العورة وقرا ابو السمال ايضا واعلموا انكم غير معجزي
الله بالنصب وفي الهوامع قرئ انكم لذائقوا العذاب بالنصب ايضا وقد وجهوا
نحو هذا على ان نون الجمع عوملت معاملة التنوين لالتقاء الساكنين فلما قدرت ساكنة
حذفت لملاقاة الساكن بعدها وهو اللام واما قراءة قل هل انتم مطلعون بتخفيف الطاء
وكسر النون فقال ابو البقاء ما معناه انها ان كانت نون الوقاية فلا تلحق الاسماء
وان كانت للجمع فلا تثبت في الاضافة فاستبعدها وقال ابو الفتح اجري اسم الفاعل مجرى
المضارع في اثبات النون مع الياء كما تثبت في قول الشاعر امسلمني الى قومي شراحي وكانه
قيل مطلعوني وقيل ان هذه النون اللاحقة لنحو مسلمني نون وقاية وقيل تنوين والياء
في محل نصب وقيل الاصل مطلعون اياي فوضع المتصل موضع المنفصل تنبيه
سبق ذكر دخول ال على المضاف بشرط دخولها على الثاني او على ما اضيف له الثاني
وقد يخلو الثاني من ال بشرط ان يضاف لضمير راجع الى ما فيه ال نحو الرجل انا الضارب
غلامه بجر غلامه لانه مضاف لضمير عائد على الرجل وهو مقرون بال ومنه قول الشاعر
الود انت المستحقة صفوه بجر صفوه لان الضمير فيه راجع للود وهو مقرون بال ومنع ذلك ابو
العباس المبرد والشاهد حجة عليه وسياتي الكلام في اعمال اسم الفاعل على محل الياء والكاف
والهاء نحو المكرمي والضاربك والضاربه وقول الشيخ مثنى او جمعا حالان من الضمير في
وقع وهو عائد على الموصوف وسبيله مفعول اتبع وجملة اتبع سبيله صفة لقوله جمعا والتقدير
او جمعا اتبع سبيل المثنى وان في قوله ان وقع شرطية والله الموفق وكونها في الوصف
كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اذا كان المضاف مذكرا او المضاف